

الباب الثاني

المدخل إلى موضوع البحث

الفصل الأول: التعريف بالإمام الحاكم

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته

هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري أبو عبد الله، الحافظ الناقد، العلامة، الثبت، محدث خراسان، الحاكم الكبير، أبو عبد الله الشافعي، المعروف بابن البيع الحاكم^١. قال ابن خلكان: "وإنما عرف بالحاكم لتقلده القضاء، رحمه الله تعالى"^٢.

النيسابوري نسبة إلى نيسابور لأنه ولد بها. والضبي نسبة إلى جد جدته، وهو عيسى بن عبد الرحمن الضبي^٣. والطهماني قال السمعاني: "بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء وفتح الميم وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى إبراهيم بن طهمان، والمشهور بهذه النسبة أبو بكر محمد بن

^١ الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء. (القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٧).

^٢ ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، وفیات الأعيان، (الطبعة الأولى؛ بيروت: دار صادر، ١٤٧١)، ج. ٤، ص. ٢٧١.

^٣ الذهبي، سير أعلام النبلاء. ج. ٧، ص. ١٦٩.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

حمويه بن عباد الطهماني النيسابوري، وإنما قيل له الطهمان لجمعه حديث إبراهيم بن طهمان، وكان من أهل نيسابور^٤.

المبحث الثاني: مولده ونشأته العلمية ورحلاته

ولد يوم الإثنين، ثالث شهر ربيع الأول، سنة ٣٢١ هـ بنيسابور^٥. نشأ في البيت المليء بالصلاح والورع والتأذين. وكان أبوه مؤذنا متفرغا، أذن ثلاثا وستين سنة محتسبا، وحج ثلاث مرات، وغزا اثنين وعشرين غزوة، وما ترك قيام الليل، وأنفق على العلماء والزهاد أكثر من مئة ألف^٦. وقد طلب الإمام الحاكم في هذا الشأن بعناية والده وخاله منذ صغره، وأول سماعه كان في عمره تسعة سنوات، وقد استملى على أبي حاتم بن حبان وهو ابن ثلاث عشرة سنة. ولحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق وما وراء النهر، وسمع من نحو ألف شيخ، ينقصون أو يزيدون، فإنه سمع بنيسابور وحدها من ألف نفس^٧، ورحل إلى العراق أولا سنة

^٤ السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، الأنساب، (الطبعة الأولى؛ الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢ هـ)، ج. ٩، ص. ١٠٨.

^٥ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، (ط. ٣؛ بيروت)

^٦ أبو معاوية البيروني، تاريخ نيسابور، (ط. ١؛ بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٧ هـ)، ص. ٢٧٨.

^٧ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

إحدى وأربعين وثلاث مئة وإلى بلاد خراسان سنة ثلاث وأربعين^٨، وله إلى الحجاز والعراق

رحلتان، وكانت الرحلة الثانية سنة ستين وثلاث مئة^٩.

المبحث الثالث: بعض شيوخه وتلاميذه

تتلمذ الإمام الحاكم على عدد كبير من أهل العلم وقد بلغ أكثر من ألف شيخ، وسيدكر

الباحث بعضهم:

١. أبوه، عبد الله بن محمد بن حمدويه، وهو من تلميذ مسلم بن الحجاج.

٢. محمد بن يعقوب الأصم (ت ٣٤٦ هـ).

٣. أبو حاتم بن حبان (ت ٣٥٤ هـ).

٤. محمد بن القاسم العتكي.

٥. أبي الوليد حسان بن محمد الفقيه^{١٠}.

وقد حظي الإمام الحاكم منزلة عالية في العلم، فرحل إليه الناس وحدثوا عنه، منهم:

^٨ أبو إسحاق الصريفي، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص. ١٦.

^٩ ابن خلكان، وفیات الأعيان، ج. ٤، ص. ٢٨١.

^{١٠} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. أبو الفتح بن أبي الفوارس (ت ٤١٢ هـ).

٢. محمد بن أحمد بن يعقوب (ت ٣٨٠).

٣. أبو ذر الهروي (ت ٤٣٤ هـ).

٤. أبو بكر البيهقي (٤٥٨ هـ).^{١١}

المبحث الرابع: ثناء العلماء وانتقادهم عليه

وقد جاءت المنقولات من العلماء في بيان فضل الحاكم وجلالة علمه منها ما يلي:

١. قال الخليلي: "عالم عارف، واسع العلم ذو تصانيف كثيرة، لم أر أوفى منه".^{١٢}

٢. قال ابن الصلاح: "الحافظ الذي لا يستغنى عن تصانيفه في الحديث وعلمه، وفيما

بلغنا عن أبي حازم العبدوي أحد الحفاظ الذين انتخب عليهم الحاكم ما مختصره أن

شيوخ الحاكم قريب من ألفي رجل".^{١٣}

^{١١} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. سير أعلام النبلاء، ج. ١، ص. ١٦٥.

^{١٢} الخليل بن عبد الله، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (الرياض: مكتبة الرشد، ١٩٨٩) ج. ٣، ص. ٨٥١.

^{١٣} عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح، طبقات الفقهاء الشافعية، (ط. ١، بيروت: دار البشار الإسلامية،

١٤٣ هـ) ج. ١، ص. ١٩٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. قال ابن خلكان: "الحافظ المعروف بابن البيع، إمام أهل الحديث في عصره والمؤلف

فيه الكتب التي لم يسبق إلى مثلها، كان عالما عارفا واسع العلم"^{١٤}.

٤. قال الذهبي: "كان صاحب الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وصنف وخرج، و جرح

وعدل، وصحح وعدل، وكان من بحور العلم"^{١٥}.

فهذه المنقولات الأربعة تدل على أن الإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري هو عالم عارف

في فن الحديث، بل كان علمه واسعا، ومدرّسا في المدارس والجامعات في العصر الحديث.

المبحث الخامس: عقيدته

نهج الحاكم على منهج أهل السنة والجماعة عموما غير أن البيئة قد تؤثر في شخصية

رجل، فهذا الذي ظهر منه فكان يتهم بالشيعة، وقد بالغ البعض في تهمته به، قال أبو إسماعيل

الأنصاري: "رافضي خبيث"، وقال ابن طاهر: "كان شديد التعصب للشيعة في الباطن وكان

^{١٤} ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج. ٤، ص. ٢٨.

^{١٥} الذهبي، سيار أعلام النبلاء، ج. ١، ص. ١٩٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

يظهر التسنن في التقديم والخلافة، وكان منحرفا غالبا، عن معاوية رضي الله عنه وعن أهل بيته، يتظاهر بذلك ولا يعتذر منه^{١٦}.

قال محمد بن تركي: "ولعل سبب اتهامه بالتشيع هو إخراجهم في المستدرک لأحاديث ضعيفة أو موضوعة في فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، مثل حديث الطير، وحديث (أنا مدينة العلم وعلي بابها)، وحديث (النظر إلى علي عبادة)، ونحو هذه الأحاديث. ويبين أيضا أنه لم يخرج أحاديث في مناقب معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه. والصواب أن ما قيل في الحاكم بأنه تشيع ومال إلى علي غير صحيح، وهناك عدة أدلة تدل على ذلك وأنه ليس غالبا في التشيع منها:

١. أنه ذكر فضائل الخلفاء الأربعة على ترتيبهم عند الجمهور: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي رضي الله عنهم.

٢. أنه أخرج أحاديث كثيرة في فضائل عثمان بن عفان، وبعضها فيه النص على تفضيله على علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

^{١٦} ث ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء، (رجستراس: مكتبة

ابن تيمية، ١٣٥١ هـ)، ج. ٢، ص. ١٨٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٧
٣. أنه وإن لم يرو في مناقب معاوية بن أبي سفيان شيء لكنه أخرج له عددا من الأحاديث

في كتابه، ومثل هذا لا يفعله الشيعة.

يقتصر الباحث أن يذكر ثلاثة منها.

فالصواب أنه سار على عقيدة المحدثين عقيدة أهل السنة والجماعة في تفضيل الصحابة

وفي أسماء الله وصفاته، وفي إثبات القرآن بكلام الله ونص ابن حجر العسقلاني عن عقيدة

الحاكم وابن قتيبة: "فإن ابن قتيبة انحرافا عن أهل البيت، والحاكم على ضد من ذلك وإلا

فاعتقادهما معا فيما يتعلق بالصفات واحدة"^{١٧}.

فمن هذا ما قاله أبو إسماعيل الأنصاري وابن طاهر غير صحيح، بل الحاكم هو في

عقيدة علماء أهل السنة والجماعة، ويمكن أخذ أحاديث الحاكم في مصنفاته حجة.

المبحث السادس: بعض مؤلفاته

١. المستدرک علی الصحیحین

^{١٧} أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، لسان الميزان، (ط. ٢، بيروت؛ مؤسسة العلمية: ١٣٩٠ هـ) ج. ٣،

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٨

٢. المدخل إلى العلم الصحيح

٣. الإكلیل

٤. فضائل الشافعي

٥. تاريخ النيسابوريين

٦. تراجم الشيوخ والصحيح في الحديث^{١٨}

المبحث السابع: وفاته

روى أبو موسى المديني أن الحاكم أبا عبد الله دخل الحمام واغتسل وخرج وقال "آه"،
وقبض روحه وهو متزجر لم يلبس قميصه بعد، و ذلك في ثالث صفر سنة خمس وأربع مئة
يوم الأربعاء، ودفن بعد العصر وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري^{١٩}.

^{١٨} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. سير أعلام النبلاء، ج. ١، ص. ١٧٠.

^{١٩} السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج. ٤، ص. ١٥٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب المستدرك "المستدرك على الصحيحين"

المبحث الأول: اسم الكتاب

سمى الإمام الحاكم كتابه: "المستدرك على الصحيحين" كما ذكره، ففي كتابه "فذكرت

ما انتهى إلي من علة هذا الحديث تعجبا لا محتجا به في المستدرك على الشيخين رضي الله

عنهما،^{٢٠} وسماه أيضا: بالجامع الصحيح المستدرك. كما ذكره في نهاية الكتاب،^{٢١} لكن الاسم

الأول هو الذي اشتهر وطبع بهذا الاسم عدة طبعات كدار التأصيل^{٢٢}، ودار الكتب العلمية^{٢٣}،

ودار المعرفة^{٢٤}، وغيرها، وهذا الذي سماه به عدد كبير من العلماء مثل أبي موسى المدني وابن

عساكر وغيرها كثير، وقد اشتهر ذكره بين الناس بـ "المستدرك"، قال ابن الصلاح: "واعنى

^{٢٠} محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، ج. ٤، ص. ٤٨٨.

^{٢١} المصدر السابق، ج. ٤، ص. ٦٥٢.

^{٢٢} الحاكم، المستدرك على الصحيحين للحاكم. طبعة دار التأصيل، تحقيق مركز البحوث وتقنية المعلومات في

٩ مجلدات، ١٤٣٥ هـ.

^{٢٣} الحاكم، المستدرك على الصحيحين للحاكم. طبعة دار الكتب العلمية، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا

بيروت في ٥ مجلدات، ١٤١١ هـ.

^{٢٤} الحاكم، المستدرك على الصحيحين للحاكم. طبعة دار المعرفة، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا بيروت في

٦ مجلدات، ١٤٢٨ هـ.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١٠

الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد الحديث الصحيح على ما في الصحيحين.، وجمع

ذلك في كتابه سماه: المستدرك.^{٢٥}

وقد سماه بعض العلماء بأسماء أخرى، فقد سماه "مستدرك الصحيحين" مثل ابن عبد

الهادي، وسماه المستدرك على شرط الشيخين" مثل المغلطي، وسماه "صحيح المستدرك" مثل

إسماعيل حقي، سمي بذلك لأن المؤلف صنفه لاستدراك ما لم يدخله البخاري ومسلم في

صحيحيهما، فهذه التسميات لا ينافي بعضها بعضا وكلها تخبر عن أصل الكتاب كما هو

هدف المؤلف.



المبحث الثاني: نسبة الكتاب إلى المؤلف

نسبة الكتاب إلى مؤلفه أمر مشهور لا شك فيه، ومما يدل عليه أمور:

(١) نص المؤلف على أنه من تأليفه كما تقدم في تسميته نسب إليه كثير من العلماء،

قال البيهقي في السنن الكبرى في مواضع كثيرة: "أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في

^{٢٥} ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص. ٢٢-٢١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

كتاب المستدرک،^{٢٦} هكذا أخبرنا به في كتاب المستدرک،^{٢٧} كذا فيما حدثنا به

شيخنا أبو عبد الله في كتاب المستدرک.^{٢٨}

(٢) وقع هذه النسبة في بعض المخطوطات لهذا الكتاب، كما نقله ذلك محقق طبقة

دار التأصيل.^{٢٩}

(٣) قال ابن عبد الهادي: وقال الحاكم في المستدرک بعد ذكر حديث عقبة بن عامر

"خرجت من الشام": (وقد روي عن أنس مرفوعاً بإسناد صحيح رواه عن آخرهم

ثقات، إلا أنه شاذ بمرة) ثم أخرج حديث أنس المتقدم وقال فيه: (على شرط

مسلم).^{٣٠}



^{٢٦} أحمد بن الحسين البيهقي، السنن الكبرى (ط. ٣، بيروت؛ دار الكتب العلمية: ١٤٢٤ هـ)، ج. ٢، ص.

.٤٠٠

^{٢٧} المدر السابق، ج. ٣، ص. ٤٩٥.

^{٢٨} المصدر السابق، ج. ٦، ص. ٥٢٣.

^{٢٩} مقدمة دار التأصيل لكتاب المستدرک على الصحيحين للحاكم (ط. ١، بيروت؛ دار الكتب العلمية:

١٤١١ هـ)، ج. ١، ص. ١٢٢.

^{٣٠} محمد بن أحمد بن عبد الهادي، المحرر في الحديث (ط. ٣، بيروت، دار المعرفة: ١٤٢١ هـ)، ص. ١١٥،

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثالث: سبب تأليف مؤلف الكتاب

بين الإمام الحاكم سبب تأليف لهذا الكتاب في المقدمة، حيث قال فيه: وقد

سألني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتابا يشتمل على

الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل، ومسلم بن الحجاج بمثلها.^{٣١}

فتبين بهذا أن هدفه هو خدمة أحاديث النبي ﷺ، وذلك بإخراج أحاديث

صحيح على شرطه ما لم يخرجها صاحبها الصحيحين. وأشار المؤلف أن هناك هدفا

آخر في التأليف، فيقول:

"وقد نبغ في عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يشمتون برواة الآثار، بأن جميع ما

يصح عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث، وهذه الأسانيد المجموعة

المشتملة على ألف جزء أو أقل أو أكثر منه كلها سقيمة غير صحيحة، وقد سألني

جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتابا يشتمل على

الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل، ومسلم بن الحجاج بمثلها، إذ

لا سبيل إلى إخراج ما لا علة له، فإنهما رحمهما الله لم يدعيا ذلك لأنفسهما، وقد

^{٣١} أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، المستدرك على الصحيحين (ط. ١ بيروت، دار الكتب العلمية:

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

خرج جماعة من علماء عصرهما ومن بعدهما عليهما أحاديث قد أخرجها، وهي معلولة، وقد جهدت في الذب عنهما في (المدخل إلى الصحيح) بما رضىه أهل الصنعة، وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواتها ثقات، وقد احتج بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما، وهذا شرد الصحيح عند كفاة فقهاء أهل

الإسلام أن الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة".^{٣٢}

فهذا يدل على أن غرضه في التأليف هو الذب عن السنة ببيان الأحاديث الصحيحة الموجودة خارج الصحيحين.

المبحث الرابع: منهج المؤلف فيه

لم يصرح الحاكم بمنهجه في موضع المستدرك، غير أنه جاء في بعض النسخ الخطية تسمية كتابه بالجامع، والجامع كما قال الكتاني: ما يوجد فيه من الحديث جميع الأنواع المحتاج إليها من العقائد والأحكام والرقاق وآداب الأكل والشرب

^{٣٢} أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، المستدرك على الصحيحين (ط. ١ بيروت، دار الكتب العلمية:

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

والسفر والمقام وما يتعلق بالتفسير والتاريخ والسير والفتن والمنقب والمثالب وغير

ذلك^{٣٣}.

فكتابه قريب من الجامع الصحيح البخاري ومسلم في الأبواب وترتيبها، فبدأ بكتاب الإيمان ثم الطهارة وختم بكتاب الفتن والملاحم ثم كتاب الأهوال. وقد حاول أن يستدرك على كل كتاب ورد عند الشيخين ولكن وقعت كتب لهما ليست عنده ووقعت عنده كتب ليست عندهما، ككتاب معرفة الصحابة الذي هو قدر ربع المستدرك، الذي أدخل ضمنه كتاب الفضائل الذي أورده الشيخين في صحيحيهما^{٣٤}.

فمن منهجه أيضا:

١. أنه يذكر أحيانا الأماكن والبلدان التي تحمل الحديث فيها، مثل قوله "أخبرنا

دعلاج بن أحمد السجريئو ببغداد"^{٣٥}

^{٣٣} أبو عبد الله محمد الكتاني، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور الكتب الستة المشرفة (ط. ٢؛ بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢١ هـ)، ص. ٤٢.

^{٣٤} محمد بن تركي بن سليمان التركي، مناهج المحدثين (ط. ١، الرياض؛ دار العاصمة، ١٤٣ هـ)، ص.

١٣٩.

^{٣٥} الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ١٧٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢. يحكم غالبا على الأحاديث كونها على شرط الشيخين، أو أحدهما^{٣٦}، أو

صحيح الإسناد^{٣٧}، ويسكت عن بعض الأحاديث.

٣. أنه يذكر المتابعات والشواهد للحديث إن كان ضعيفا^{٣٨}.

المبحث الخامس: أقوال العلماء في نقد المستدرك
وجد بعض الانتقادات من العلماء على المؤلف في وقوعه على الأخطاء والتساهل،
وبعضهم نقدوا على كتاب المستدرك نقدا شديدا، من الانتقادات قول أبي سعيد الماليني:
"طالعت كتاب المستدرك على الشيخين الذي صنفه الحاكم من أوله إلى آخره فلم أر فيه
حديثا على شرطهما^{٣٩}."

^{٣٦} الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ١٧٩.

^{٣٧} الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ١٧٨-١٧٩.

^{٣٨} الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ١٨٤-١٨٥.

^{٣٩} صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي، الوافي بالوفائات، (بيروت؛ دار إحياء التراث: ١٤٢ هـ)، ج.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقد نقل الزيلعي عن ابن دحية الكلبي قوله: ويجب على أهل الحديث أن يتحفظوا من

قول الحاكم أبي عبد الله، فإنه كثير الغلط، ظاهر السقط، وقد غفل عن ذلك كثير ممن جاء

بعده، وقلده في ذلك^{٤٠}.

قال أبو سعد الماليني: "هو معروف عند أهل العلم بالتساهل في التصحيح، والمشاهدة

تدل عليه^{٤١}".

وتوسط بعضهم كابن الصلاح، حيث قال: "هو واسع الخطو في شرط الصحيح،

متساهل في القضاء به^{٤٢}".



^{٤٠} أبو محمد عبد الله بن يوسف، نصب اللراية لأحاديث الهداية. (لبنان: مؤسسة الريان للطباعة والنشر،

١٤١٨ هـ)، ج. ١، ص. ١١.

^{٤١} أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن السخاوي، فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث. (القاهرة: مكتبة السنة)،

ج. ١، ص. ٥٤.

^{٤٢} ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح معرفة أنواع علوم الحديث، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٦) ص. ٢٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال ابن كثير: "في هذا الكتاب أنواع من الأحاديث كثيرة، فيه الصحيح المستدرک وهو قليل، وفيه صحيح قد خرج ه البخاري ومسلم أو أحدهما، لم يعلم به الحاكم. وفيه الحسن والضعيف والموضوع أيضا^{٤٣}".

المبحث السادس: عناية العلماء به

اعتنى أهل العلم بكتاب المستدرک عناية فائقة ، تلخيصا واستدراكا، واستخراجا، وتعقيبا، وألفوا فيها مصنفات كثيرة، فمن تلك المصنفات:

١. تلخيص المستدرک للذهبي
٢. المستدرک على مستدرک الحاكم للذهبي
٣. مختصر استدراك الحافظ الذهبي على المستدرک أبي عبد الله الحاكم لابن الملتن
٤. المستخرج على المستدرک للحافظ العراقي
٥. التعليق على مستدرک الحاكم لابن حجر
٦. رجال الحاكم في المستدرک للشيخ المقبل بن هادي الوادعي
٧. روضة الباسم في تراجم شيوخ الحاكم لأبي الطيب نافع بن صلاح المنصوري

^{٤٣} أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، اختصار علوم الحديث ، (الرياض: دار اليمان للنشر والتوزيع، ١٤٣٤ هـ)، ص. ٢٤.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٨. تنبيه الواهم على ما جاء في مستدرك الحاكم لأبي محمد أحمد علي محمد.

